وتاتيك بمن لم تزود بالاخبار قال له ابو بكر رضي الله عنه ما
هكذا الشعر يا رسول الله **واما** لم يكتب فلانه لو كتب
لقيل قرا الغير ان من صحف الاولين وقد بينه الله تعالى بقوله
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قال النيسابوري
انما لم يكتب ولم يحسب لانه اذا كتبه او عقد بالخنصر يقع
ظل قلمه واصبعه على اسم الله تعالى وذكره فلما كان كذلك قال
الله تعالى لا جرم بقوله لم نرع ان يكون قلمك فوق اسمي ولم نرع
ان يكون ظل القلم على اسمي امرت الناس ان لا يرفعوا اصواتهم
فوق صوتك ولا ادع ظلك يقع على الارض **وذكر** القاضي عياض
انما لم يقع له ظل على الارض صيانة له ان يوطا ظله بالاقدام
قال النيسابوري وانما لم يكتبه لئلا يشتغل بالكتابة عن الخلق
وايضا لو كتبه لكان ينظر الى الاصبع فمنع القراءة والكتابة
فقال لا اتكتبه ليكون نظرك ابدا علويا **واما تحريم** نسائه
علينا فلا نهي لو نتزوجن لكان يجيء لك ايذاء للنبي صلى الله
عليه وسلم وفوت المراعاة حرمته وقد قال الله تعالى لستن
كاحد من النساء ان اتقيتن فلو نتزوجن لكن كسائر
النساء لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم ومع ذلك وقد حرم الله تعالى علينا
الامهات وايضا قال صلى الله عليه وسلم شارطت ربي ان لا اتزوج
الا من يكون معي في الجنة فلم نتزوجن لم يكن معه في الجنة
بل كن مع ازواجهن وانما قال الله تعالى ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولم يقل منكم لاجل فاطمة والحسن والحسين
لانه ابوهم قال النيسابوري وانما سمي نساءه امهاتنا
ولم يسمه ابا لانه لو سماه ابا لكان يحرم عليه نكاح اولادنا
وانما حرمت الصدقة عليه لنبو امتي لعلة سائر الكتب

لان يجيء

لان يجيء سائر الكتب من جهته ونعتقد ان الصدقة محرمة عليه وايضا
الصدقة من اوساخ الناس فلم يرد ان ياكلها وايضا الصدقة
تنتشر عن رحمة الراحم لمن يتصدق عليه فلم يرد الله ان يكون
للنبي صلى الله عليه وسلم مرحوم غيره **و** ايضا لانه كان يامرنا بالصدقة
فلو قبلها ربما حصلت تهمة انه كان يامرنا لاجل نفسه
ما بعده الله تعالى عن مواضع التهم صلى الله عليه وسلم **وانما**
رباه يتيما لان السالمي كل كبير حقير وعقبه كل حقير
كبير وايضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج نعمه
الى اوائل امره ليعلم ان العز من اعزه الله وان قربه ليس
من الاباء والامهات ولا من المال بل من الله تعالى وايضا
يجبر قلوب الفقراء والايتام حيث قال عليه قوله تعالى الم يجدك
يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى
فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر **وانما**
سمي نساءه امهات المؤمنين لانه يحرم نكاحهن على المؤ
منين لقوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا فهن
امهات لحرمة نكاحهن **وانما** لم يسمه ابا لانه لو سماه
ابا لكان يحرم عليه ان يتزوج من نساء امته كما يحرم على
الاب ان يتزوج بابنته وذلك ليس بجائز وقد قرئ في شواذ
وازواجه امهاتهم وهو اب لهم لكنه نسخ فلا يحل **سؤال**
سبحانه لم قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ولم يقل بنبيه
قيل لئلا يتوهم فيه ايضا انه ابن كما توهموا في عيسى
ابن مريم **سؤال** لم تعجب بعروجه ولم يتعجب بنزوله
لان سبحان كلمة تعجب قلنا لانه لما عرج كان مفضول
الخلق ولما نزل كان مفضول الخلق وايضا فان عروجه اعجب
من نزوله لان عروج الكثيف الى العلو من العجائب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)